رابط المادة على منصة باحث

منهج السالكين

2- مقدمة في التعريف بكتب الفقه وكتاب منهج السالكين.

خالد المصلح

اما بخصوص الكتاب الذي بين ايدينا فعنوانه منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين هكذا عنونه المؤلف رحمه الله وهو كتاب في الفقه وقد اه جعله المؤلف رحمه الله على نحو - 00:00:00

من الاختصار والبيان والاستدلال ما تميز به عن سائر المختصرات المختصرات عادة تجمع وسطين فيما يتعلق بالفقه مختصرات الفقهية تجمع وصفين اختلت العبارة وهذا ينعكس على وضوحها في الغالب لان اختصار الكلمات يحتاج الى تفكيك. فقلة العبارة - 00:00:22

والخلو من الدليل وهذان الوصفان قد غاب عن هذا المختصر. فهذا المختصر واضح ليس فيه تعقيدات ولا صعوبات بل هو جلي المعاني واضح الكلمات الامر الثاني انه تضمن الاستدلال لكثير من المسائل التي ذكرها بل احيانا يذكر المسألة بدليلها بمعنى انه يكتفي - 00:00:50

ببكر الدليل عن ذكر المسألة فيجعل الدليل الوارد في مسألة هو نص بيانه وما ذكره رحمه الله في هذا المختصر وهذا مما ميز هذا المختصر عن سائر المختصرات العلم ايها الاخوة لا يؤخذ جملة انما يؤخذ بالتدريج - 00:01:17

وهذا سنة سار عليها العلماء المتقدمون والمتأخرون العلم لا يحصل جملة بل لابد فيه من ترقي ودرجات وخطوات حتى يصل الى مطلوبه. والعادة في العلوم جرى عمل العلماء بعد التدوين على التدرج في التأليف ملاحظة ما يحتاجه الطلبة - 00:01:42

فتجد على سبيل المثال فيما نحن فيه في الفقه في كل المؤلفات الفقهية يتدرج العلماء في المختصرات على طبقات وفي المؤلفات على درجات وهي ثلاثة في الجملة درجة المبتدئين ودرجة المتوسطين ودرجة المتمكنين - 00:02:06

هذه الدرجات الثلاث في الغالب تقسم عليها مؤلفات اهل العلم فالمختصرات الفقهية التي تعنى ببيان مسائل للمبتدئين سمتها علامتها الاختصار الاختصار على اصول مسائل كل باب من الابواب الثالث الاكتفاء بقول واحد - 00:02:36

هذي ثلاث سمات مشتركة في غالب المختصرات الفقهية انها مختصرة انها تقتصر على اصول مسائل كل باب من من الابواب الثالث انها مبنية على قول واحد في المذهب الذي الفت فيه - 00:03:10

وهذا هذه السمات الثلاث موجودة في هذا المؤلف فانه قد اختصر في ما يتعلق بهذا المؤلف فهو مختصر في الفقه الثاني اختصر في كل باب على مهمات مسائله على مهمات مسائله. الثالث انه ذكر فيه قولا واحدا وهو ما ترجح - 00:03:34

لديه وما مال اليه من اقوى لاهل العلم هذي ثلاثة سمات في المختصرات التي هي للمبتدئين وهي موجودة في كل مؤلفات التي تعنى التعليم الابتدائي ابن قدامة المقدسي رحمه الله - 00:03:59

جرى على هذا النحو في كتبه فالف عمدة الفقه للمبتدئين على هذا النحو ثم المقنع وزاد فيه وهو المتوسط جعله على قولين ثم الكافي وهو اعلى هذه الكتب الثلاثة في فقه احمد في فقه مذهب احمد حيث جعله - 00:04:23

على روايات واقوال ومناقشات وادلة. لكنها في اطار ما جاء في فقه اصحاب الامام احمد رحمه الله. المغري خارج عن هذه الحسبة لانه داخل في الفقه العالي وهو الفقه المتعلق بخلاف المذهب مذهب من المذاهب الفقيرة ومذهب احمد - 00:04:47

مع سائر المذاهب الفقهية اذا نظرنا الى الغزالي رحمه الله عند الشافعية كذلك عنده نفس التصنيف في التأليف عنده الوجيز وهو المبتدئين ثم الوسيط وهو للمتوسطين ثم البسيط وهو من تمكنوا في العلوم - 00:05:08

ينبغي ان يعرف وان يعلم وهذه حقيقة تغيب عن كثير من طلبة العلم في بدايات التعليم وقراءة المتون العلمية عموما ان هذه المتون

هي متون تهيئة وليست متون نهاية والمتون العلمية تهيئ للتعلم - 00:05:34
تعطي قواعد وتأصيل ومفاتيح وليست نهايات ينتهي اليها الطالب. لا في الفقه ولا في الاعتقاد ولا في اللغة ولا في سائر ابواب العلم من ظن انه بقراءة كتاب مختصر في الفقه او متوسط انه سيصل الى الغاية في العلم يخطئ - 00:05:55
اذا كان يظن انه سيصل الى الغاية والمنتهى في العلم من اول القراءة فانه يخطئ هذه المتون ليست نهايات. هذه بدايات هذه تهيئات تمكنك من معرفة اجمالية للعلم ثم بعد ذلك بتكرار التعلم واعادته ورده - 00:06:18
آآ مراجعته والترقي في العلم يصل الى مبتغاه من المسائل. ولذلك ينبغي ان تكون هذه القضية مستحضرة عند طلبة العلم لانه احيانا يخطئ طالب العلم في ظنه انه اذا انتهى من هذا المقرر انتهى من هذا المؤلف - 00:06:38
انتهى تحصيله اما ان يقول ما حصلت شيء واما ان يغتر ويقول بلغت الغاية ووصلت الى النهاية فينبغي ان يعلم ان هذه تهيئة وهذه خطوات في تحصيل التعلم والمتن قد تقرأه مرة ومرتين وثلاث واربع وعشرون - 00:06:59
عشرين وفي كل قراءة تجد من العلم ما لا تجده في القراءة السابقة ولذلك ينبغي ان يكون عندنا هذا هم في تكرار المتون ومطالعتها والترقي في التحصيل حتى نصل الى الغاية - 00:07:20
ومن وفقه الله فتح الله له هذه الابواب ووصله الى ما يؤمن من الخير هذا ما يتعلق الماحها مختصرة ايضا حول هذا الكتاب منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين. وقد شرحه جماعة - 00:07:38
من المتأخرين الا ان شروحه الكتابية قليلة من ابرزها شرح الشيخ عبدالله الجبير رحمه الله وكان اصلها هذا الشرح الذي آآ طبع دورة قدم فيها الشيخ رحمه الله شرحا موجزا مختصرا لهذا الكتاب القيم - 00:07:55
وهو منهج السالكين للشيخ عبد الرحمن السعدي. نحن ان شاء الله تعالى ننوي باذن الله ان بارك الله في الوقت ان ان نأتي على جميع ابواب عبادات ان بارك الله في الوقت - 00:08:15
وتمكنا ان نأتي على كل آآ قسم العبادات فان اه عجزنا فندرك ان شاء الله البقية في دورة قادمة وسنسلك مسلك الاختصار قدر الامكان وآآ اسأل الله لي ولكم التوفيق وان يجعل عملنا خالصا لوجهه وان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا واعمالنا وان يجعل - 00:08:28
ما علمنا حجة لنا لا حجة علينا - 00:08:55